مدالة

المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها

MUDALLA

INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE

PROCEEDING

المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها

19 - 18 سبتمبر 2021

قسم الأدب العربي بكلية الآداب
بجامعة مالانج الحكومية في إندونيسيا
Universitas Negeri Malang Indonesia

MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA)
المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

تصور مقترح لتحسين تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "دراسة تحليلية"

A Proposed Conception of Teaching Arabic to Non-Native Speakers "An Analytical Study"

د. هبة توفيق عودة أبو عيادة [١]، د. شاهين شيمشك [٢]

[١] أستاذ مساعد، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، العلوم التربوية، القيادة التربوية والأصول.

[٢] أستاذ مساعد، جامعة باطمان، تركيا، كلية الآداب، تركيا

البريد الإلكتروني: Heba_chimist@hotmail.com

Abstract

The current study aims to identify the most important challenges and obstacles to teaching Arabic to non-native speakers, in order to come out of them with an integrated remedial proposal to meet its challenges and activate modern strategies for teaching, learning, publishing and speaking them, through analysis and review of previous research and studies and educational literature that dealt with the subject through the descriptive analytical approach and development and in In light of the results of previous studies and according to the researchers' vision, the current study builds the proposed scenario.

Keywords **Arabic Language; Non-Native Speakers; Visualization**

مستخلص البحث

تهدف الدراسة الحالية تعرُف أهم تحديات وتحديات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لبناء تصور مقترح علاجي شامل ومرن وتكاملي لمواجهة تحدياتها وتفعيل استراتيجيات حديثة لتعليمها وتعلمها ونشرها والتحدث بها، من خلال تحليل ومراجعة البحوث ودراسات سابقة والأدبيات التربوية من خلال نهج وصفي تحليلي تطويري ووفقًا لرؤية الباحثان وفي ضوء ما توصلت لإليه الدراسة من نتائج تم بناء تصور مقترح والتأكد من درجة ملاءمته من قبل المختصين.

كلمات أساسية اللغة العربية؛ غير الناطقين؛ تصور

2(1), (2022), 212-234

المقدمة

تعد المؤسسات التربوية هي ركيزة مهمة وجوهرية وأساسية لتعلُم اللغة وتجذيرها ونشرها ورفع مكانتها وتعلم قواعدها، إذ أن دورها هو التمكين والتعلم والتمتين للغات وآدابها فإن للمجتمع أيضاً الدور الرئيس في ترسيخ اللغة العربية لدى النشء، فالحديث باللغة العربية في الحياة العامة مع الأقران والأصدقاء والأقارب يجذر لدى الطالب المخرجات السليمة للغة، يستقيها الطلبة من الأقران؛ فيترسخ له كيفية تعامله مع المفردات والمسميات والأشياء والمعاني قبل التحاقه في المدرسة، فيتعلم المفردات الجديدة في المراحل الدراسية، ويتعلم مصطلحات عديدة حول ما يستخدمه من أدوات وأشياء وعبارات للتواصل مع المحيط، ويتعلم الطلبة أساسيات القراءة والكتابة باللغة العربية الفصحى المعاصرة بطريقة مختلفة عن تحدثهم مع ذويهم، فالخبرة تُعد محدودة قبل الالتحاق بالمدرسة وبالتعليم والتدريب يكتسب الطلبة مهارات قراءة وكتابة متطورة أكثر ويتشكل حصيلة لغوية متينة، والتحدث بها بشكل مستمر يُعد من أقوى الأدوات لتمكينها في الحياة والمجتمع.

ترتكز أهمية التعليم على تجذير بناءٍ واعٍ بعمق منذ مراحل التعليم الأولى حتى التعليم العالي بوعيهم بأهمية اللغة العربية وقيمتها وضرورة التحدث بها بصفتها هوية ثقافية لذا توفر مدرسين محترفين قدوة ذوي خبرة واسعة في استراتيجيات تدريسها في أجواء جاذبة وممتعة ومحفزة للافتخار بلغة الضاد من خلال المحادثات البسيطة المتريثة مع ضمان التعلم السريع للطلبة حسب الخصائص النمائية لكل مرحلة.

وتحظى اللغة العربية بأهمية كبيرة وشعبية خصوصًا لدى المغتربين العرب الذين تنصب جهودهم لتعليمها لأبنائهم؛ لذا كُرست جهودهم لتلبية هذا المطلب من خلال تكييف المناهج الغنية لتلبية احتياجات المنظومة التربوية في كافة مستويات مهارات للغة العربية المختلفة: قراءة، وكتابة واستماع وتحدث وعرض ومشاهدة لإتقانها. وتسعى المجتمعات العربية لاعتمادها كلغة اتصال وعلم بهدف الحفاظ على الهوية العربية والعالمية ليس بإتقان لقراءة وكتابة واستماع وتحدث اللغة العربية، بل يتجاوز ذلك للشعور بالاعتزاز والفخر بها والحرص عليها وانتقالها من جيل إلى جيل كموروث ثقافي وهوية عربية عالمية، من خلال تحقيق أهداف استراتيجية لتفعيل تدريس المناهج الأساسية والإثرائية بها وتطويرها من قبل المختصين والخبراء المتمكنين باللغة العربية، بعد الاستقصاء الموسع لتحديد حاجات الطلبة وتلبيتها والتركيز على قواعد اللغة والفهم والهجاء، والأدب، والقراءة، والخط.

هناك عنصران في العالم التربوي تربطهما علاقة قوية ولا يمكن التفرق بينهما وهما المنهج واستراتيجية التدريس التي تعرف بأنها أداة دراسية تعليمية لإرسال رسالة تعليمية واضحة وسليمة من

المعلم للطلبة في مناخ تنظيمي محفز وبيئة جاذبة وآمنة لتحقيق أهداف العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية وجودة شاملة، لذا لا بد من اختيار الأسلوب الملائم للفئة العمرية ومراعاة خصائصها النمائية لتكون معينة لتحقق الأهداف .

أن اللغة العربية لها سمات وتخصصات تفصلها عن اللغات الأخرى ومن هذه الميزات أنها تحتوي على أصوات غير موجودة في لغة أخرى ولها أشكال تصريفية غير موجودة في اللغات الأخرى، قد تشكل هذه الميزات والخصائص تحديات لغير الناطقين بها؛ فيجب على يدرسها أن يبحث عن طريقة تذليلها وتيسيرها حتى يسهل على الطلبة فهم المادة وما يساعده في هذا هو استخدام الأدوات التعليمية، لأن السبل والطرق تلعب دورًا مهمًا في الارتقاء بالمهارات ومساعدة الطلبة على فهمها بسهولة ويسر وتطويرها وتحسينها والاستفادة من التكنولوجية وتطبيقاتها وبرامج الرقمية الحديثة ودروسها التفاعلية؛ فالتناسب في اختيار واستخدام استراتيجية ملائمة وصحيحة هو الحل الناجح لتجاوز تحدياتها. إذ أن الواقع لم يكن ناجحًا أو مبهرًا، بل واجهته مشاكل وتحديات للطلبة ومعلميهم لقلة الخبرات وضعف المهارات والمعارف والخبرات فلا بد للمعلم الاطلاع على كل ما هو جديدي ومواكبة المستجدات المعاصرة كركن أساسي من أركان العملية التربوية التي تساعد على تعلمها وإثراء طرق تدريسها بها لتحقيق نجاح أهدافها وإكسابها للطلبة.

مشكلة الدراسة:

تعرضت اللغة العربية على مرّ الأزمان من محاولات كثيرة لتضليل معانيها وتشويه صورتها، وللأسف يعاني العديد من الطلبة ضعفًا في المهارات الأساسية للغة العربية: كتابةً، وقراءةً، وإملاءً، وخطًا لانسلاخهم من اللغة العربية وتأثرهم الكبير بلغة الدولة التي يعيشون فيها واللغة الإنجليزية التي أصبحت بالنسبة لهم لغة العصر ويتباهون بها أمام الجميع، وبذلك شهدت اللغة العربية تراجعًا ملحوظًا، وطرحت العديد من التساؤلات للبحث عن جذور هذه المشكلة لمحاولة علاجها، فالبعض صبّ اللوم على المناهج المعاصرة، والبعض الآخر على المعلمين أنفسهم، فلقد دق ناقوس الخطر وجاءت مطالبات عديدة لإنقاذ اللغة العربية فطرقت أبواب الوزارات من أجل تدارك هذه المشكلة قبل فوات الأوان، خاصة أن اللغة العربية تمثل في المقام الأول هوية ثقافية للأمة الإسلامية والعربية، ولغة القرآن الكريم، لذا كان لا بد من تركيز الجهود لتوفير الجانب المادي والمؤسسي من أجل الرقي بمستوى اللغة العربية في التعليم إلا إننا بحاجة إلى صحوة فعلية وجادة للارتقاء بالعربية من خلال البدء بإعداد معلمي اللغة العربية إعدادًا وتدريبًا ليواكب احتياجات العصر الذي نعيشه .

يُعد تعليم اللغة العربية والاهتمام بها من أهم قضايا القرن الوحد والعشرون التي تواجه المسؤولين في الوزارات والحكومات، باعتبار أن أي خلل في هذه المنظومة يسبب تراجع مستوى الطلبة، واللغة العربية بحاجة إلى معلم قدوة متخصص متمكن يمتاز بالعديد من المهارات الفائقة والقادرة على إيصال رسالته لجميع الطلبة، وخاصة غير الناطقين بها والذين هم بحاجة ماسة وضرورية لمعلم قدوة كفء وخبرة ومهارة عالية لتفعيل استراتيجيات تعليمها وجذب انتباه الطلبة وإكسابهم المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وتحدث، وتتبلور مشكلة الدراسة في سؤالها الرئيس: ما التصور المقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أهم تحديات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به؟
٢. ما التصور المقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
٣. ما مدى ملاءمة التصور المقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر المختصين؟

أهداف الدراسة:

١. تعرُّف أهم تحديات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به.
٢. بناء تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٣. تعرُّف مدى ملاءمة التصور المقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر المختصين.

أهمية الدراسة:

١. يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة كل مما يأتي:
٢. صانعوا السياسات من خلال دعم وتطوير مناهج اللغة العربية واستراتيجيات تدريسها.
٣. القيادات المدرسية والمعلمين في المدارس للقيام بدورهم في تنمية اللغة العربية وتشجيع الطلبة على التحدث بها بفخر واعتزاز.
٤. يؤمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها، الذي يعد حاجة ماسة في عصرنا الحالي ومن الأدبيات.
٥. يؤمل في هذه الدراسة توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود وإضافة معرفة جديدة للفكر التربوي والبحث العلمي.

طريقة البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي التطويري، إذ استخدم المنهج النظري بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالموضوع؛ لتكوين نظرية عن أفكار ومفاهيم متخصصة في محاور الدراسة، واستعراض مجموعة دراسات سابقة ذات الصلة، من خلال تحليل الأدب المتعلق بالدراسة؛ للوصول إلى إجابة أسئلة الدراسة وتقديم عدد من التوصيات.

الدراسات السابقة والنتائج والمناقشة

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان وسائل تعليم اللغة العربية في زوايا توات بالجزائر، وعد الزوايا من بين أهم المؤسسات التعليمية لدورها البارز للحفاظ على تعليم اللغة العربية في الجزائر، وتعرف هذه الأخيرة انتشار كبيرا للزوايا على مستوى كافة ترابها، ومن أهم المناطق التي يتواجد بها عدد معتبر من الزوايا من توات، إذ أدت الزوايا في منطقة توات دور المؤسسات التعليمية وساهمت بشكل كبير في الحفاظ عليها. ويتم تعليم اللغة العربية في زوايا توات وفق طرق تقليدية، وهذ باعتماد على مجموعة أدوات تعليمية قديمة، وسنحاول إبراز أهم هذه الأدوات، ونهدف من وراء ذلك إلى كشف جانب من الجوانب التي كان الدرس التعليمي يرتكز عليها في زوايا منطقة توات، وهذا الموضوع له أهمية كبيرة في معالجة وتطوير آليات التعليم الحديثة[1].

دراسة بعنوان دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي وفق مستويات اللغة: معجم الوسيط أنموذجا، كان لمجمع اللغة العربية بالقاهرة دوراً في بناء معاجم لغوية بطرق شتى، كفلت الحفاظ على جمع المادة اللغوية والإرث المعرفي بفضل جهودها المبذولة في ذلك ،مما ساهمت في إنتاج وبناء مدونات لا حصر لها، اعتبرت مصدراً مهما من مصادر البحث اللغوي والمعجمي ذلك لعنايتها بطريقة وضعها لهذه المعاجم والمدونات، مما تميزت به عن غيرها من مجامع اللغة في أقطار الوطن العربي، ويشهد التاريخ على هذا المسار العملي الذي أكملت به مساهمات المجامع العربية الأخرى التي حظيت بدور الحفاظ والدراسة في الحقل اللغوي والمعرفي بشتى مجالاته، فكان لمجمع اللغة العربية الدور الأبرز في انتقال العمل والصناعة المعجمية من النطاق النظري إلى العمل الميداني، بشتى أبعاده فأخرجت لنا من الركام المعرفي لعلمائنا الأولين مجموعة أعمال كان من الصعب جمعها، وأعادت ما أمكن إعادته في حلة جديدة تتناسب مع متطلبات عصرنا من معاجم مختصة وعلمية ومعاجم تعليمة ومزدوجة اللغة وميسرة للبحث، كل هذا جعلنا نقف أمام هذا العمل وهذه المؤسسة العلمية محاولين إبراز دورها وما أدته من دور في المسار اللغوي المعجمي، وفي هذا السياق خصص معجم الوسيط

[1].فلاحي، محمد (٢٠٢١). وسائل تعليم اللغة العربية في زوايا توات بالجزائر. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. ١٠(٢)، ١٠٨٩-١١٠٢

كنموذج تطبيقي يعتبر من أهم النماذج المدونة والمنتجة من المجمع اللغوي محاولين إظهار طريقة صناعته وبنائه وأسس وضعه.[٢]

دراسة بعنوان لرقمنه ومستقبل اللغة العربية، وذكرت مجموعة صعوبات عظيمة تواجه المناهج والحفاظ على هوية الأمة في مجتمع المعرفة المتنامي، ومن أهمها وأكثرها خطورة المحاولات المتكررة لطمس هوية الأمة من خلال التطور والانفتاح المعرفي الموجه في بعض صوره لهذا الغرض. وقد وجدت تحديات عديدة تواجه تدريس بعض علوم اللغة العربية أصواتا وصرفا ونحوا ودلالة في عصرنا الحاضر؛ فولد ذلك لدى المتعلم صعوبة فهم قواعد اللغة العربية وتطبيقها. مشكلة الدراسة. الوقوف على الجهود المبذولة في ظل الانفتاح المعرفي لرقمنه المحتوى العربي للغة العربية في مستوياتها الأربعة: الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي[٣].

دراسة هدفت تعرف دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية، والمعيقات التي تواجهها اللغة العربية وسبل معالجتها، فاللغة العربية وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، وهي التي حفظت أدب هذه الأمة وإبداعاتها، وحافظت على الهوية الإسلامية إبان عصور الاستعمار الذي حاول أن يفرض لغته على لغة البلدان الإسلامية المستعمرة وصولا لطمس الهوية الإسلامية إلا أن محاولاته باءت بالفشل، وربطت اللغة العربية بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها برباط فكري ولفظي وعقدي متين[٤].

دراسة بعنوان دور اللغة والدين في الحفاظ على ماهية المجتمع: دراسة في الفكر الإصلاحي لابن باديس (١٨٨٩-١٩٤٠ م.) تأخذ كل من اللغة والدين دورا مهما وخطيرا في تكوين المجتمع والحفاظ علي استقرار هويته وكينونته، ومنحه قوة المدافعة أمام إرادات الغزو ومحاولات الهيمنة، وفي القرن التاسع عشر الميلادي تجلت هذه المحاولات في الموقف العدائي الذي أبداه الاستعمار الفرنسي تجاه اللغة العربية والإسلام في الجزائر، سعيا منه إلى تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية، وعلى رأسها دوام السيطرة على مواردها البشرية والمادية، ومن مظاهر العناية الإلهية بهذا البلد أن قيض له رجالا فقهوا مفهوم الأمة ومقومات كينونتها وبذلوا الجهود في الإصلاح الديني واللغوي في الجزائر، وعلى رأس هؤلاء الرجال الإمام عبدالحميد بن باديس، الذي كانت له جهود مشكورة في هذا المجال، سعي هذا البحث إلي بيانها في إطار جغرافي تاريخي وراهنتيها اليوم، لأن التاريخ كثيرا ما يعيد نفسه، والاستفادة من عبره ومواعظه ضرورة مجتمعية أكثر من يحمل عبئها المثقفون في المجتمع[٥].

---

[٢] سوفى، نسرين. (٢٠٢١). دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي وفق مستويات اللغة: معجم الوسيط أنموذجا. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢(٣)، ٤٤٢ - ٤٦٥.

[٣] الزلال، على (٢٠٢١). الرقمنة ومستقبل اللغة العربية. مؤتمر مكة الدولي الثاني للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتعليم عن بعد، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٨٩ - ٣٠٥.

[٤] الحازمي، محمد (٢٠٢١). دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية. حوليات الآداب واللغات. ٩(١)، ٧٧-٩٣.

[٥] محجوب، خالد (٢٠٢١). دور اللغة والدين في الحفاظ على ماهية المجتمع دراسة في الفكر الإصلاحي لابن باديس (١٨٨٩، ١٩٤٠م). حوليات جامعة الجزائر. ٣٥(١)، ٤٩٧-٥٠٨.

اتفقت الدراسات السابقة أن عصر العولمة والانفتاح الكبير على العالم الخارجي أثرّ سلبًا على اللغة العربية، فوجب علينا التركيز على جيل الشباب جيل المستقبل وأمله لإعادة القوة لحضارتنا ولغتنا من خلال إطلاق البرامج الفاعلة وتجذير العربية بقوة التحدّث والكتابة والقراءة والافتخار بها دون سواها أو على الأقل لجانب غيرها من اللغات؛ لأن شباب اليوم يعانون كثيراً من ضعف في اللغة العربية في النحو والصرف والكتابة والقراءة وحتّى نطق بالفصيحة وغيرها، فنحتاج اليوم وقبل الغد لتعزيز استخدامات اللغة العربية في كافة المناح وإلّا فإننا نساهم وحتى نسعى في خرابها واندثارها بين أبنائنا من الجيل القادم، فالخطورة تكمن في إدخال مصطلحات دخيلة عليها أو خلطها في غيرها من اللغات أو المصطلحات وخصوصاً بين جيل الشباب الذي سينقل هذه اللغة إلى أبناء الجيل القادم. نحتاج الأمن اللغوي في خضم العولمة ومحاولات طمس وغزو الهوية الثقافية واللغة العربية؛ لذا بات ضرورة هذه الأيام خوفاً من أن تشيخ لغتنا أو نبتعد عنها ونستخدم غيرها، والأخطر ربما تزاحم اللهجات والعاميات والألفاظ الدخيلة وغيرها والتي باتت تشكّل تهديداً وحتى عدواً لهذه اللغة، ونحتاج لإستراتيجيات وسياسات فاعلة وعملية عربية بإطار موحّد للحفاظ على لغتنا.

مراحل تطور استراتيجيات التدريس:

يوضح الجدول (١) مراحل تطور طرق التدريس كما يلي[٦]و[٧]:

الجدول (١) مراحل تطور أساليب وطرق التدريس

الحواس	أول ما أطلق عليها التعليم البصري، ثم ظهرت تسميات أخرى مثل التعليم السمعي، ولعل التركيز على حاسة واحدة سواء كانت حاسة السمع أو البصر وإهمال باقي الحواس يعكس قصورا بارزا في هذه التسميات، لأن الخبرات لا ترد على عقل المتعلم عبر حاسة واحدة، أدي إلى ظهور تسمية ثالثة هي التعليم السمعي البصري إلا أنها أهملت باقي الحواس كالشم والتذوق واللمس.
مساعدات التدريس	لأن المعلمين يستعينون بها في تدريسهم، ويرى عسقول على هذه المرحلة أنها حصرت دور الوسيلة في إعانة المعلم على القيام بدوره، وأن دورها ثانوي في التعليم.
الاتصال	عملية مستمرة وديناميكية وتفاعلية بين المعلم الذي يوصل معلومات عبر رسالة واضحة ومفهومة للطلبة مستقبلي اللغة من خلال طريقة قناة اتصال مناسبة داخل الغرفة الصفية
النظم	إتباع نهج منظمة وخطوات متتالية ومدروسة وتستخير كافة إمكانات التطبيقات الرقمية والذكية لتحقيق أهدافها المنشودة، في الوقت والتكلفة المناسبة بتخطيط بعيدًا عن العشوائية.

أهمية الأدوات التعليمية في تعليم اللغة العربية:

[٦] غيلوس، صالح. (٢٠٢١). اللغة العربية والتنمية الرقمية. مجلة القافلة: شركة أرامكو، مج٧٠, ع٣، ٦٦.

[٧] البوعزاوي، المصطفى. (٢٠٢١). اللغة التقنية وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: سؤال الماهية وأفق الاستثمار. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات: جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج٢, ع٥، ٣٨٠ - ٤٠٧.

2(1), (2022), 212-234

إن أهمية الأدوات في تعليم اللغة العربية من خلال إدراك واقع دورها، إذ توفر للمتعلم تنشيط وتوظيف أكثر من حاسة في إيصال المعلومة، وهذا التنشيط يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، خاصة أنها نافذة المعرفة؛ فكلما زاد عددها ترسخت الرسالة وسهل فهمها وتعزز إدراكها، وذكرها [٨] و [٩] ولخصها الباحثان في الجدول (٢):

الجدول (٢) أهمية الأدوات التعليمية في تعليم اللغة العربية

أهمية الأدوات التعليمية في تعليم اللغة العربية	
أهمية للمعلم	– جاهزية المعلم، ورفع درجة كفايته المهنية. – جعل المعلم المخطط والمنفذ لعملية التعليم. – يعرض ويتحكم المعلم بالمادة وقيادة الحصة. – يستثمر وقته بشكل بكفاءة وفاعلية. – تحقيق الأهداف في أقل وقت وجهد.
أهمية لعملية التعليم	– إثارة الاهتمام وسد الحاجات. – استعداد معنوي ونفسي وتهيئة للتعلم. – إشراك الحواس لتعزيز وزيادة المخزون اللغوي في العقل. – تكوين مفاهيم أساسية خاصة عندما يكون هناك مجموعة متنوعة من الأدوات. – زيادة تشارك وتفاعل الطلبة بطريقة إيجابية من خلال التحدث باللغة. – تعزيز تربوي وإصلاح استجابات الطلبة بشكل صحيح. – تنويع الأساليب لمراعاة الفروق والاختلافات. – تنظيم أفكار الطلبة وتوجيهها للتعلم الذاتي والمستمر.
أهمية للمنهاج التعليمي	– تسهم نقل المعلومات وإكساب المهارات حسب الخطة المنهاج. – تساعدهم على فِهم المعلومات مهما كانت عن مستوياتهم المختلفة. – توضح المعلومات وتجعلها حيوية في أذهان الطلبة. – تبسط المنهاج من خلال التفاعلية والأنشطة التشاركية.

[٨] سوفى، نسرين (٢٠٢١). دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي وفق مستويات اللغة: معجم الوسيط أنموذجا. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ٢(٣)، ٤٤٢ - ٤٦٥.

[٩] السيد، محمود أحمد. (٢٠٢١). دور مجامع اللغة العربية في خدمة اللغة العربية: مجمع اللغة العربية بدمشق نموذجا. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجمع اللغة العربية، ٩٤(١٢)، ٧ - ٢٩.

أدوات تعليم اللغة العربية

الأدوات التعليمية لها أهمية كبيرة في المناهج [١٠] و [١١] كما هو موضح في الشكل (١):

الشكل (١): أدوات تعليم اللغة العربية

دور معلم اللغة العربية في تعليم العربية وإكساب مهاراتها:

يُعد المعلم هو حجر الأساس الذي يقع على عاتقه النصيب الأكبر في إنجاز الأهداف والخطط؛ فهو عنصر فاعل ومنوطة به نجاح الأهداف. ولمعلم اللغة العربية خصوصية تميزه وذلك لأن اللغة هي باب المعرفة وأداة التفكير ووجود خلل في اكتساب مهارات اللغة يؤدي إلى خلل في اكتساب المعارف وتنمية التفكير. ويرى ابن خلدون أن اللغة ملكة يكتسبها الإنسان بالتعلم والممارسة والملكات والتكرار حتى تصبح مهارةً راسخة مكتسبة.

---

[١٠] الشاقي، منى عبده محمد. (٢٠٢١). سياسات تدريس اللغة العربية: التخطيط اللغوي وإعداد المعلمين. مؤتمر مكة الدولي الثاني للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتعليم عن بعد: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٦٢ - ٢٧٨.

[١١] حمادة، فؤاد رمضان محمد. (٢٠٢١). التزامن في اللغة العربية: دراسة دلالية. المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج٣، ع٢، ١٠٧ - ١٢١.

وعلى ذلك فإن دور معلم اللغة العربية هو تدريب المتعلم على اكتساب اللغة واستعمالها كأداة للتواصل الشفوي والكتابي ودعم المكتسبات اللغوية عند المتعلم وتوسيع معارفه وتمكينه من التفاعل مع اللغة كأداة لاكتساب المعرفة إضافة إلى ترسيخ البعد الوجداني والثقافي في نفسه. ولكي يتحقق ذلك لا بد من تنمية القاموس اللغوي لدى المتعلم وتدريبه على استخدام المفردات والقواعد الصرفية والنحوية والإملائية ليستخدمها في التعبير في سياق المقام. وهذا التدريب ينبغي أن تتكامل فيه الخبرات والمهارات الأساسية من كتابة واستماع وقراءة وتحدث حتى يتحقق التكامل اللغوي بمفهومه الشامل.

شروط اختيار الوسيلة الملائمة للتعليم:

حينما يختار المعلم أي وسليه تعليمية لتقديم درس معين عليه أن يراعى عدة خطوات موضحة في الشكل (٢):

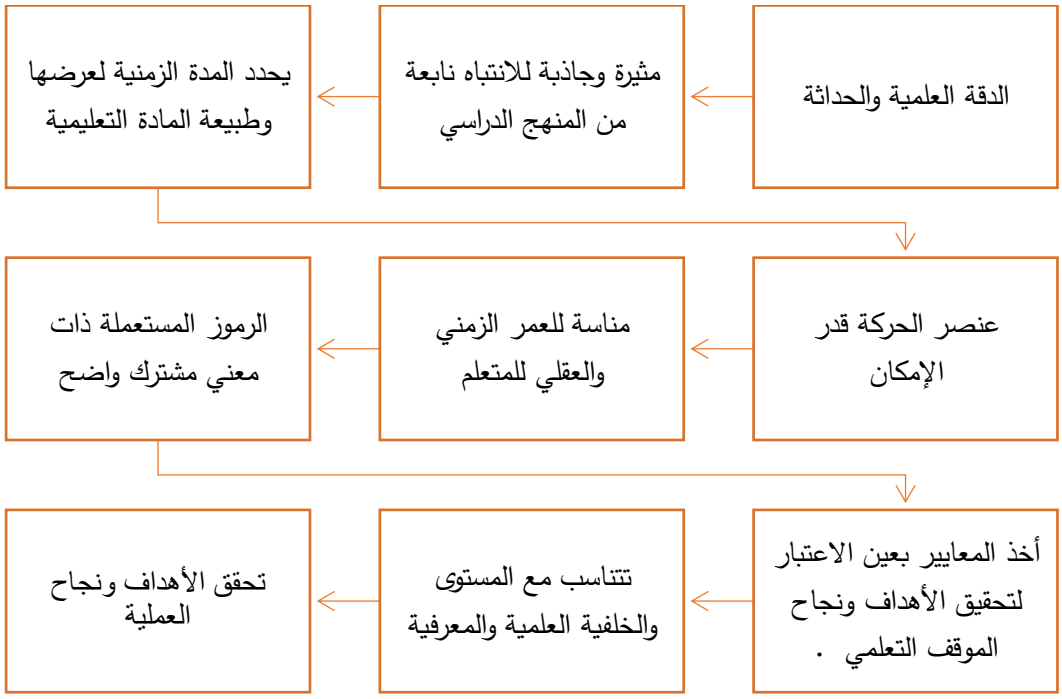

الشكل (٢): شروط اختيار الوسيلة الملائمة للتعليم

أثر استخدام الأدوات في تعليم اللغة العربية:

معلم اللغة العربية هو الركيزة الأساسية في التعلم، ولا بد من إعداده ليكون قادرًا على أداء مهامه، ولذلك يجب أن تبنى برامجه التأهيل الأكاديمي وفق احتياجات العصر وبالشكل المناسب لتحدياته وتتضافر معها برامج النمو المهني التي ترتقي بأداء المعلم وتأخذ بيده وتحاول تذليل التحديات التي تعيق عمله من أجل الارتقاء بالعربية واكتساب مهاراتها اكتساباً حقيقياً يمكنهم من التزود من معارفها واستعمالها في مقام التواصل الشفهي والكتابي وممارستها بشكل صحيح. وتبرز أهمية برامج الإعداد والتأهيل المهني للمعلم. ومعلم اللغة العربية له خصوصية تميزه؛ فهو منوط بتعليم أشرف اللغات

وأقدسها، وهو المسؤول الأول الذي تُلقى على عاتقه مهمة تعليم لغة القرآن الكريم وترسيخ الهوية العربية،[١٢] ونتيجة لما فرضته التحولات الكبرى في عصرنا الحالي والتي ألقت بظلالها على عملية التعليم نتيجة للثورة المعرفية وتأثيراتها الثقافية والحضارية والاقتصادية كان لازماً على معلم اللغة العربية أن يواجه تلك التحديات متسلحاً بالعلم والمعرفة وبمهارات التعليم والتدريس الفعال [١٣]،وينبغي أن تتضافر جهود المؤسسات المعينة بتأهيل المعلم لتسليحه بتلك المعارف والمهارات والتركيز على دور التأهيل والإعداد المهني للارتقاء ومواجهة تحدياتها في عصرنا الحالي مع تناول جوانب الإعداد المختلفة. تؤثر الأدوات التعليمية إذا استخدامها بشكل صحيح على الطلبة بشكل كبير لتعزيز، ويتم الحصول على النتائج من خلال الخطوات الموضحة في الشكل (٤):

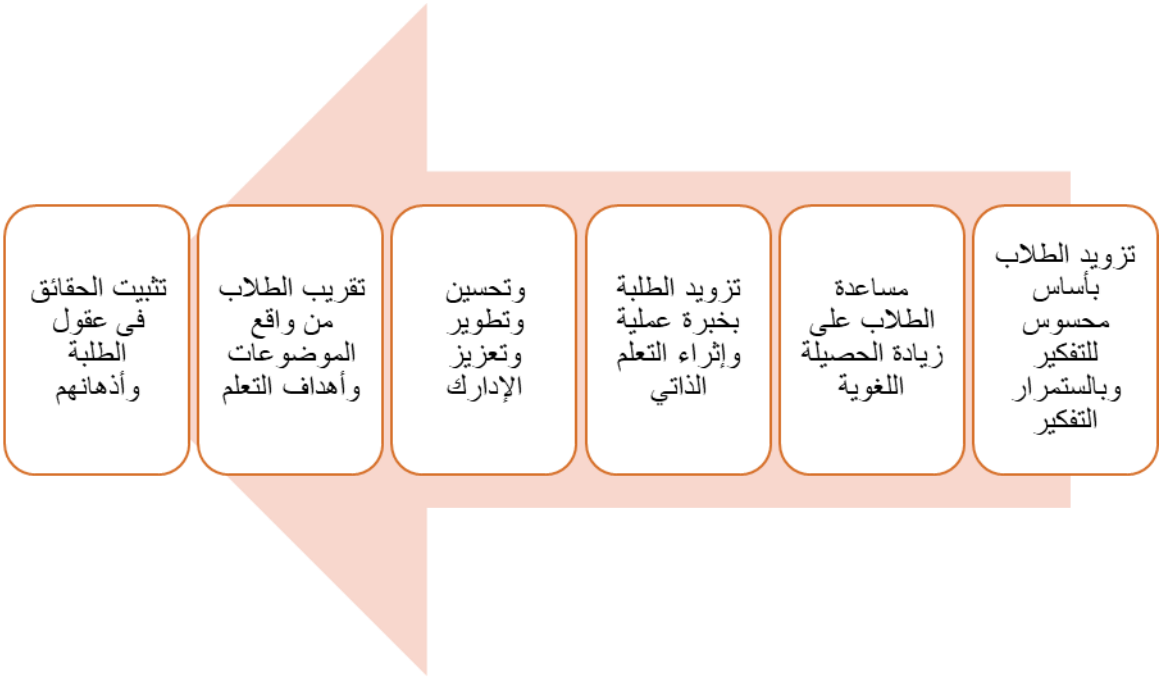

الشكل (٤): أثر استخدام الأدوات في تعليم اللغة العربية

برامج التأهيل لمعلم اللغة العربية:

ترتكز برامج التأهيل إلى ثلاث مرتكزات رئيسية: التأهيل التربوية والثقافي وفي مجال التخصص والشكل (٥) يوضح ذلك:

[١٢] محجوب، خالد (٢٠٢١). دور اللغة والدين في الحفاظ على ماهية المجتمع دراسة في الفكر الإصلاحي لابن باديس (١٨٨٩، ١٩٤٠م). حوليات جامعة الجزائر. ٣٥(١)، ٤٩٧-٥٠٨.

[١٣] الحازمي، محمد (٢٠٢١). دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية. حوليات الآداب واللغات. ٩(١)، ٧٧-٩٣.

2(1), (2022), 212-234

الشكل (٣): مرتكزات برامج التأهيل لمعلم اللغة العربية

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال ما أهم تحديات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به؟

إنّ تعلم اللغة العربية بات مسألة تتجاوز المدرسة إلى بقية الوسائط المجتمعية، لأن صعوبة التحكم بما تسمع من برامج الإعلام والانترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي والمحيط الذي يعيش به؛ بسبب التقاطع الثقافي مع الثقافات المختلفة. إذ كان في الماضي التواصل على المستوى القريب كالمنزل والعائلة والحي الذي يعيش فيه، أما في عصر العولمة الذي نعيشه والانفتاح الذي نعيشه عبر برمجيات الإنترنت والعولمة يتعرض الطلبة للتجهيل؛ إذ أن اللغة الأجنبية هي الأكثر تدولاً بما يسمى "العربيزي" وأصبحت العامية هي لغة التحدث. ويعاني الكثير من "فقر التعلُّم"؛ إذ لا يمكنهم قراءة نص مناسب لأعمارهم وفهمه وهم في سن العاشرة. ولا شك أن هذا الأمر يؤدي إلى القصور في التعلُّم وإعاقة تقدُّم البلدان في مجال تكوين رأس المال البشري، وسوء نواتج تعلُّم القراءة والكتابة ناتج عن العديد من الممارسات المتعلقة بخبرات الطفولة المبكرة وتنمية مهارات القراءة والكتابة وتعلُّمها وتعليمها. ويؤثر ذلك بالسلب على الأطفال في بداية تعليمهم ويستمر تأثيره طوال مسيرتهم التعليمية وفي حياتهم كبالغين. إن اللغة العربية قادرة على استيعاب المتغيرات في عصرنا الحالي، ولكن الضعف في التعامل بها أو معها بسبب التهميش وعدم الاهتمام بها كقناة اتصال وتواصل من قبل الجهات الرسمية، وقد جاراهم في ذلك العامة حيث تعقد الاجتماعات والندوات وتقام المؤتمرات داخل البلاد وتكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية، بل إن بعض الإدارات الحكومية لازالت تستعمل محرراتها الرسمية وتعبئة استماراتها سواء للتوظيف أو طلب الخدمة بلغة غير العربية ولخص الباحثان التحديات في الجدول (٥):

الجدول (٥): التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	
تحديات تتعلق بالمنهاج	الأسباب المتعلقة بالكتاب المقرر: اختيار الكتاب للتدريس الطلبة، فالكتاب أهم صلة بين المتعلم واللغة العربية، فأغلب الكتب التي أُلفت في هذا المجال تعاني من قصور ومشكلات لا مجال لذكرها هنا، كثرة موضوعات ومهارات المنهج مقارنة بعدد الحصص. -الربط بين محتوى المنهج والممارسات التطبيقية غير كاف. -ضعف ارتباط المنهج بالبيئة المحلية والعالمية. -بعض مكونات المنهج لا تثير ميول المتعلمين واهتماماتهم. -الأنشطة اللغوية التطبيقية غير كافية لتحقيق الممارسة التطبيقية -بعض مكونات المنهج لا تواكب متطلبات العصر الحالية.
تحديات بطرق التدريس	طرق التدريس هي الوسيط ويعتمد النجاح إلى حد كبير بطريقة إيصال المعلومة، والمنهج الصحيح والسديد في اكساب المهارة والمعرفة، وتساعد على تجاوز المعيقات كصعوبة الكتاب وضعف الطالب وغيرها، وتعتمد طريقة التدريس غالبا على المنهج المقرر. وتتراوح طرق التدريس لدى المعلمين ما بين جاهل بها، أو من يعتمد على الطرق القديمة وذلك باستعمال ترجمة أو طريقة نحو، فهذه الطرق جامدة وغير قابلة للحركة والتقدم ومن أهم الطرق المستعملة في مجال تدريس اللغة العربية هي كالتالي: **طريقة إلقاءيه:** وهي إلقاء المعلم ما لدبه من معلومات ومعرفة، وللطلبة في حالة استماع فقط دون أن يكون هناك تفاعل بين الطرفين، ولا يبذل الطالب هنا أي جهد في سبيل الحصول على المعلومات، فهي تأتي إليه جاهزة من المعلم ولها سلبيات: فالطالب فيها متلقٍ غير فعال وعدم مراعاة للفروق الفردية والاختلافات. **طريقة نحوية:** وهذه الطريقة قديمة، يتبعها العديد من المعلمين، حيث تركز على التحليل اللغوي، وشرح القواعد النحوية، وحفظ النصوص والكلمات والجمل التي كتبت خصيصا لتوضيح قاعدة نحوية أو صيغة لغوية، فهذه الطريقة تركز على جزئية بسيطة من اللغة، وتجعل الطالب ينفر من اللغة بسبب كثرة القواعد النحوية وتداخلها فيما بينها. وتهمل هذه الطريقة المهارات الأخرى كالاستماع، والمحادثة، والكتابة، والقراءة. **طريقة ترجمة:** واعتماد هذه الطريقة هو أن يقرأ المدرس النص ثم يقوم بترجمته إلى اللغة الأصلية وهذه أيضا طريقة قديمة، ولا تخلو من كثير من السلبيات، فهي تركز على مهارتي القراءة والكتابة وإهمال المحادثة التي لها صدارة في العربية. إذ إن المعلم الناجح هو الذي يستفيد من هذه الطرق معتمدا على منهاج التدريس المقرر ومراعيا لإمكانات الطلبة وأحوالهم، ومستثمرا لهذه الطرق في الوصول لهدفه.
تحديات تتعلق بالمعلم	يتحمل المعلم القسط الأكبر من تحقيق الأهداف التعليمية في مجال تعليم الناطقين بغير العربية، فينبغي أن يكون المعلم ضليعًا في لغته العربية، وعلى قدر كبير في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية، وكتب التراث من فقه وحديث وسيرة وغيرها، فعلى المعلم أن يتسلح بأدوات تزيد في فاعليتها على تلك التي يتسلح بها معلم العربية لأبنائها. ولمن يعاني المعلم من كثرة أعباء التدريس وأعباء إدارية وغيرها وغياب التحفيز المادي والمعنوي. وضعف برامج التأهيل المهني والتنمية المهنية التي من شأنها أن تأخذ بيد المعلم. وضعف تبادل الخبرات بين المعلمين .

	فالمعلم الذي يدرسُ العربية لغير أبنائها يتعين عليه أن يتميز تكوين أستاذ اللغة العربية لغة ثانية بخصائص تُضاف إلى التكوين العام لأستاذ اللغة الأم، وذلك بالتركيز على كسب معرفة لغوية ومهارات عملية وقُدرات تقنية معينة وتتمثل تلك الطرق في تحقيق الأهداف المرجوة منها في فهم معلم العربية لغير الناطقين بالدور المنوط به وأهمية دوره، القيام بالمهام على قدر الثقة المسؤولية كما يلي: - أن يجيد معلم العربية بقواعدها وأساليبها إجادة تامة. - أن يخضع معلم العربية هذا للدورات المعنية بكيفية التدريس وأن يستفيد من الخبرات والتجارب الناجحة لدى الآخرين. - أن يستفيد المعلم من الخب ا رت التربوية وأن يطلع على طرق التدريس، لا سيما الحديثة منها - إتقان العربية غير أنه لا يخلو من نواقص لغوية أو دلالية أو غيرها، كذلك يلجأ المعلم كثيرا إلى اللغة الأصل أثناء شرحه وتدريسه مما يؤثر على ضعف اللغة.
تحديات تتعلق بالطلبة	الطلبة يختلفون فيما بينهم في الذكاء والتعلم والأهداف.، ويخصص لذلك الوقت الكافي، وأن يفهم بأن تع لم العربية مفتاح لفهم الدين الإسلامي. فالمعلم الذكي والمتمكن هو من يستغل هذا الجانب الديني في خلق دافع قوي لدى الطلبة للاجتهاد والنشاط، ومن ثم حبُّ العربية وإتقانها، وذلك من خلال: - استمرارية قراءة الكتب والقصص والمجلات في المجالات المختلفة، ولا يكتفي بالمنهاج المقرر عليه فقط. المداومة على التحدث باللغة العربية مع معلمه وزملائه داخل الصف وخارجه قدر المستطاع، فالتحدث هو تطبيق عملي لما تعلمه الطالب في الصف من معلمه. وهنا تظهر فائدة المعلم العربي، لأن الطالب سيسعى دائما أن يتكلم معه باللغة العربية. - ينبغي على الطالب أن يقوي مهارة الاستماع لديه، وذلك بالاستماع إلى وسائل الإعلام العربية من مذياع وتلفاز، ليتعود على اللغة العربية ويشعر بالألفة تجاهها، والاستماع من أهم المهارات اللغوية التي تساعد الطالب على فهم العربية بشكل شامل ومفيد. لا يوجد الوعي الكافي بأهمية اللغة العربية ومكانتها. الاعتماد على الحفظ دون ممارسة وتطبيق. الاتجاهات السلبية تجاه مادة اللغة العربية، ووصفها بالصعوبة والتعقيد. العزوف عن المشاركة والتفاعل مع المعلم.
تحديات تتعلق باللغة	تحديات صوتية: صعوبة كبيرة في تعلم الأصوات العربية التي لها عدة تقسيمات: (حلقية، حنجرية، طبقية، ومطبقة) لذلك نجد الكثير من الطلبة يواجهون صعوبة في التأقلم مع هذه الحروف وتعلمها، لأن هذه الحروف العربية لديها العديد من المخارج المتقاربة، ولها الكثير من الصفات: كالجهر، والرخاوة، والشدة، والإطباق، والاستعلاء، كما أن لها صفات لا نظير لها مثل اللين والانحراف، والقلقة. تحديات نحوية: كما هو معروف أن علم النحو يهتم بضبط الكلام، وبكيفية نطق وكتابة الكلمات بالشكل الصحيح، فالقواعد النحوية ما هي إلا وسيلة للضبط وسلامة نطق وكتابة الكلام، فهي ليست هدف مقصودة كالإعراب

	وكثرة تصريف الأفعال، والمتعدي واللازم، والمذكر والمؤنث، والجموع، واسم التفضيل، واسم الإشارة، واسم الموصول و. تحديات صرفية: تتعلق تغيير على بنية الكلة العربية، سواء في ذلك بالزيادة أو النقص، مما يؤثر في معناها ومبناها، فعلم الصرف لا بد من دراسته وتعلمه لإتمام عملية تعلم اللغة العربية التي توصف بأنها لغة تتميز بالتصرف والاشتقاق. فالصرف يبحث في كلمات عديدة مختلفة الصيغ، ولكن من أصل معجمي واحد، ولهذا نجد تعدد موضوعات علم الصرف وكثرة أبوابه وتداخل مسائله، وتشعب قضاياه التي تتفرع إلى العديد من القواعد والتعريفات والضوابط والأحكام كالاشتقاق والميزان الصرفي، والتثنية والجمع، والتفريق بين الأفعال والمصادر. التحديات كتابية: تعدُّ الكتابة واحدة من مهارات العربية الأساسية الاستماع، الكتابة، المحادثة، القراءة " ولا بد لإتقان أي لغة من تكاتف هذه المهارات الأربع فيما بينها، فاللغة تقوم على هذه المهارات معا. وللكتابة أهمية كبيرة في عملية تعلم اللغة العربية، فيجب أن تكون صحيحة وسليمة ليحقق المتعلم حاجته. تحديات دلالية: يرى بعض الدارسين للغة العربية أن الدلالة هي قمة اللغة، بل هي غايتها السامية لما لها من أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية ولتعلقها بالمعنى، فالهدف من تعلم العربية هو التواصل مع الآخرين وفهم كلامهم بشكل صحيح وسليم ومن المعروف أنها تحتوي كم هائل من المفردات التي توسعت مع مرور الزمان وتعدد الأهداف والأغراض تحديات قرائية: تعد القراءة من المهارات المهمة، وهي فن لغوي لها اتصال بالجانب الشفهي عند ممارسته بواسطة اللسان والعين كما ترتبط القراءة بمهارة الكتابة وذلك بترجمة رموزها المكتوبة. وتتلخص أهم معيقاتها: – عدم وجود الحركات في كثير من الكتب والنصوص المقروءة. – صعوبة نطق بعض الحروف لعدم تعوُّد الطلبة على المخارج الصحيحة للحروف، لأونها غير موجودة في لغتهم مما يسبب لهم التلعثم عند النطق بها. – التغيير الذي يطرأ على شكل الحروف، وذلك حسب موقعه في الجملة. – التشابه بين العديد من الحروف شكلا، مثل: حروف: ح، خ، ج، والألف المقصورة والياء بالإضافة إلى العديد من التحديات الأخرى والتي لا يتسع البحث ذكرها.

تحديات تخص الطلبة غير الناطقين بالعربية:

١. تأثر متعلم اللغة العربية بلغته الأصلية، فيحاول عند تعلمها أن ينقل بعض سمات لغته وأصواتها وتراكيبها.

٢. تنوع وتداخل أصوات العربية الحلقية والحنجرية والطبقية والمطبقة لهذا يواجه المتعلم غير الناطق بالعربية صعوبة في تعلم أصواتها.

٣. استبدال المتعلم بعض الأصوات وذلك تبعا لاختلاف لغته الأصلية وعاداته النطقية.

٤. تدريس المتعلم الناطق بغير العربية نفس محتويات المنهج المقدم للناطق بها أحيانا مما يشكل صعوبة بالنسبة له.

٥. يجد المتعلم الناطق بغير العربية صعوبة في تحديد المعاني من خلال البحث في المعاجم والقواميس

٦. إن المتعلم الناطق بغير العربية يجد صعوبة في التعرف على الأشكال المختلفة للحروف وكذا صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة"

توصيات مقترحة للارتقاء ببرامج التنمية المهنية لمعلم اللغة العربية

- المناهج: سابقًا كانت المناهج مبسطة ومعروفة وسهلة تناسب الاختلافات، وساهم ذلك في تخريج الأجيال الواعية التي كان لها دور بارز في الحفاظ على اللغة العربية. إلا أن معظم المناهج تفتقر إلى أساسيات اللغة العربية وصعوبة المناهج التي تعد أكبر من قدرات الطلبة، وخاصة المراحل الأساسية. لذا لا من تغيير المناهج وتبسيطها حتى يستطيع الطلبة من استيعابها والتعامل معها بطريقة صحيحة لتقود إلى النجاح عكس ما يحدث الآن.

- المعلمين: هنالك ضعف واضح لدى طلبة المدارس في اللغة العربية، لأنه وللأسف الشديد تم هجر اللغة العربية وأصبح تركيز الآباء على تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية والحلول بيد وزارة التعليم والتعليم العالي من حيث إجبار المدارس على تجويد اللغة العربية الطلبة واستثمار جوانب التي تساعد في تحقيق الهدف المطلوب، لذا لا بد من اختيار معلمين متمكنين محبين للغة، قادرين على توصيل معلومات صحيحة وسليمة للطلبة وفوق ذلك غير مستعدين لبذل مزيد من الجهد ويعملون وفق قدراتهم وإمكانياتهم المتاحة دون التفكير في المحصلة الأكاديمية للطلبة، فنرى بعض المعلمين لا يجيد اللغة العربية، ويدرس اللغة العربية بالعامية ويفتقر لأساسيات الفصحى والاستراتيجيات الحديثة فينعكس ذلك على الطلبة.

- التدريب المستمر: ضرورة تكثيف التدريبات، والتطبيقات، فهي خير وسيلة للتغلب على الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين وبذل المزيد من الاهتمام والتركيز على مهارة المحادثة التي هي الهدف الأهم لدى أي دارس. وإعادة النظر في تدريس القواعد النحوية والصرفية التي تدرس بطريقة تقليدية دون ممارسة فعلية. ومعالجة شيوع الأخطاء الإملائية والأخرى وتخطيط مناهج التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة مناسبة. وتوفير الدعم المالي والمعنوي لمعلم اللغة العربية. تخفيف الأعباء التدريسية وغير التدريسية الملقاة على عاتق المعلم وإنشاء مراكز للتنمية المهنية للمعلمين وتعديل آليات التدريب للطالب الملتحق بقسم اللغة العربية في الجامعات العربية. والاستعانة بمؤسسات الدولة المختلفة في تعزيز برامج

التأهيل المهني والاستفادة من خبرات الخبراء والأكاديميين. وإرسال البعثات الخارجية للتعرف على الخبرات العالمية في التدريب والتأهيل.

إجابة السؤال الثاني: التصور المقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

لا بدّ من الحفاظ على لغتنا وهويتنا وثقافتنا العربيّة ونشرها وتداولها والاعتزاز بها، من خلال الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة مثلا دراسة السيد (٢٠٢١) جراد (٢٠٢١) البوعزاوي (٢٠٢١) غيلوس (٢٠٢١) مختار (٢٠٢١) حكي (٢٠٢١) حمادة (٢٠٢١) الشاقي (٢٠٢١) محمد (٢٠٢١) الحمد (٢٠٢١) وذلك من خلال الحلول والاقتراحات الآتية:

التصور المقترح:

يمكن تفعيل دور المؤسسات في المحافظة على لغة الضاد بأكثر من وسيلة، ويمكن أن يتعرض قائد أي مؤسسة لأداء نفس النشاط أو الفعالية أكثر من مرة في العام الدراسي أو في فترة زمنية معينة، وللقيام بها بالشكل الصحيح في كل مرة يجب عليه إتباع إجراءات تضمن له القيام بتلك المهمة بنفس الطريقة.

أهداف التصور:

تفعيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطويرها وإعادة تجذيرها.

إمكانية عمل التصور

تنظر الباحثان إلى أن واقعية، وشاملة، وواضحة، يمكن تطبيقها من خلال تعميم الوزارة للإجراءات على القيادات التربوية.

من يستفيد من الإجراءات وكيف يمكن الإفادة منها

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنه يؤمل أن تستفيد من نتائجها الجهات الآتية:

- المجتمع المحلي، من خلال فتح قنوات اتصال مستمرة مع المؤسسات المحلية، ونشر الوعي حول دور العربية كلغة رسمية وهوية للحفاظ عليها وتعزيز مكاناتها.
- القيادات التربوية وصناع القرارات والمسؤولون في وزارة التعليم العالي، من خلال وضع قرارات ورسم سياسات ملزمة بها في المراسلات والإعلام.
- إضافة بعض المعرفة إلى المكتبات بشكل عام.

النواتج المتوقعة من تطبيقها

يأمل الباحثان أن تتبنى ا وزارة التربية التعليم، وأن يتم تطبيقها على كافة المؤسسات التربوية؛ وذلك للتغيير الجذري من تواصل وتفاعل بين لتفعيل وتطوير اللغة العربية السليمة. جعل التعليم أقوى وأكثر

فعالية وإشباع حاجة الطالب وإلقاء الضوء على اهتمامه. وتؤثر الاتجاهات السلوكية والمفاهيم العلمية والاجتماعية وتسهيل عملية التدريس والتعلم اللغة العربية للطالب

الإجراءات:

وبناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج؛ فإن الباحثان تقترح الإجراءات التالية:

التصور المقترح (هدفه، كيفية تطبيقه، قياسه، مؤشره)		
أولاً: التدريس		
إجراءات مقترحة لتفعيل دور المدارس في المحافظة على اللغة العربية	الهدف	بناء خطة استراتيجية لتفعيل دور التدريس باللغة العربية لغير الناطقين بها
	كيفية التطبيق	– تطوير المناهج لكل المراحل ليتم تدريسها بالعربية والحفاظ على تعلم القرآن وفهمه وتدبره فهي الطريقة المثلى للغة قوية ومتينة. – الكتابة باللغة الفصحى: وتوظيف استخدامها في المؤسّسات كافة، والتشجيع على التحدث بها . – تطوير طرق واستراتيجيات وتبسيط قواعدها، وتشجيع، ودعم بحوثها، ومؤتمراها، وندواتها. – التدريس بها كلغة رسمية واعتمادها في الندوات العلمية لتخليد اللغة وتثبيتها في العقول. – الإشراف المباشر على مناهج التربية من قبل مختصون وخبراء بها بشكل ينشئ أجيال مستقبلية تفخر وتعتز بها. – إعادة النظر في برامج إعداد معلِّمي اللغة العربية الجامعية (قبل التعيين) وبرامج التطوير المهني لهم (في أثناء الخدمة) لإضافة أصول تدريس اللغة العربية، وتعزيز الخبرات التدريسية، والتخطيط لتعلُّم الطلبة على نحو فعّال. – التأكُّد من امتلاك كل مدرسة برنامجاً قوياً لتعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى مع تخصيص وقت كافٍ لذلك، والتوفيق بين مسؤوليات مديري المدرسة، ودعم المعلِّمين. – التقييم المستمر ومواكبة المستجدات لتحقيق أفضل النتائج.
	القياس	تدوين أراء وأفكار والخروج بقائمة مقترحات
	المؤشر	تطوير رسالة ورؤية وأهداف المؤسسة وتقديمها للتفعيل.
	١. **البحث العلمي.**	
	الهدف	التشجيع على البحث العلمي القائم على المعرفة لحل المشكلات وتطوير اللغة العربية.
	كيفية التطبيق	– عقد دورات تهدف إلى تأسيس الطلبة في البحث العلمي في اللغة العربية وأساسياتها وتنمية مهاراتهم. – تشجيع الباحثين على البحث العلمي والمشاريع البحثية التي من شأنها تطوير اللغة العربية. – كتابة مقالات مختلفة عن رؤيتهم لها.

		– مسابقة الرسم من خلال حث الطلبة على إعداد الرسوم التي تعبر عن محبتهم للغة العربية. – إقامة الورش الخاصة بالخط العربي، وتعريف الطلبة بهذا الفن. – دعم المواهب الفنية التي تهتم بالخط العربي من خلال عرض مواهبهم على أصدقائهم الطلبة لتشجيعهم على الاهتمام به. – إقامة المسابقات الشعرية للموهوبين من الطلبة، سواء في إلقاء القصائد أو نظمها واختيار الفائزين منهم لمنحهم جائزة تقديرية لزيادة اهتمام الطلبة بالشعر العربي. – إقامة المسابقات في حفظ القرآن الكريم، وتشجيع الطلبة على حفظه وتدبره. – إشراك الطلبة في القيام بالأنشطة الفنية والأعمال اليدوية للتعبير عن محبة اللغة العربية. – عمل المسابقات والمكافآت للأشخاص الذين يهتمون بالحفاظ على اللغة العربية ومسابقات للشعر وكتابة الروايات بالفُصحى. – تخصيص ميزانية ودعم للأبحاث والكتب المتخصصة باللغة العربية. – إقامة مؤتمرات وطنية ومحلية وعالمية لدعم وتطوير وتعزيز اللغة العربية. – إذاعة مدرسية عن اللغة العربية وأهميتها، وفائدة تعلمها، وقيمتها بين اللغات الأخرى. – إنشاء مراكز تعليمها بإشراف مختصين ومؤهّلين.
	القياس	تغذية راجعة بعد كل دورة تدريبية أو فعالية، وعمل قائمة باحتياجاتهم التدريبية.
	المؤشر	تطوير مهارة البحث العلمي، وإنتاج أبحاث علمية لحل مشكلات اللغة العربية وتطويرها.
	٢. المجتمع المحلي.	
	الهدف	تنمية العلاقات بين المؤسسات والمجتمع المحلي بما يخدم ويحقق الأهداف المشتركة.
	كيفية التطبيق	– عقد اجتماعات دورية، والمشاركة في المناسبات وتسخير مرافق المدارس بما يخدم اللغة العربية ومشاركة المجتمع المحلي. – غرس حب اللغة في نفوس أبنائها، واستخدام وسائل للتوعية والحث على المخاطر التي تهدد لغتهم الأم، والتكاتف لمواجهة الخطر الذي يداهمها. – التحدث بالفُصحى قدر الإمكان والابتعاد عن اللغة العامية. – قراءة الكتب المكتُوبة باللغة العربية الفُصحى والاستفادة منها، فكيف نكون أُمة أول ما نزل في قرآنها اقرأ ونحن لا نقرأ. – إقامة ندوات لاطلاع المعلمين على أحدث وأنجح الطرق السمعيّة، والبصريّة؛ لتدريبهم عليها. – تفعيل دور المدرسة والتي يُعزى لها السبب الأساسي في ضياع اللغة من خلال طرق التدريس الخاطئة فقد يجتهد معلم اللغة العربية في

		التوعية لأهمية اللغة وفصاحتها فيأتي معلم مبحث آخر فيقوم بتدريسهم بالعامية فيفسد ما جاء به معلم العربي. – عمل برامج لتعليم اللغة العربية وعمل مراكز لمحو الأُمية، والتحدث عبر القنوات باللغة العربية الفُصحى فقط لإنشاء جيل مترعرع في أحضان اللغة مُحب لها. – رفع شأن اللغة وقيمتها في قلوب الأشخاص فلا يعُد هناك أشخاص تهزأ ممن يتحدثون بالفُصحى ونعته بالمُتفلسف، بل الشعور بقيمته وأهميته.
	القياس	تحديد احتياجات المجتمع من خلال استبانات أو مقابلات، وتدوين أراء وأفكار والخروج بقائمة مقترحات لتوثيق العلاقة وتنميتها.
	المؤشر	تنمية العلاقات بناءً على مشاركة المجتمع المحلي وتقديمها للتفعيل دور اللغة العربية

الخلاصة والتوصيات والخاتمة

توصيات الدراسة:

فهم القرآن الكريم: ففيه مصطلحات ومعاني كثيرة ومتنوعة فعلينا فهمه وتفسيره القرآن الكريم ومنها تعلم للغة ومحافظة عليها وتعلم لمبادئ وتعاليم الإسلام الصحيحة. قراءة القرآن الكري وتعلم المفردات، وتعليمها للأطفال مما يزيد من الإثراء اللغوي لديهم. وإنشاء مراكز لتعليم القرآن الكريم، وتعيين متخصّصين ومؤهلين فيها، للتفقّه به والحرص على تدبر آياته، وحفظه.

إنشاء مركز متخصص يشرف عليه خبراء في هذا المجال لاستقطاب المعلمين والمعلمات لتخريج أجيال تستطيع الارتقاء بعربيتهم، لتنعكس إيجابا على المستويات المختلفة للطلبة والطالبات، وليكون ذلك مواكبا للتطورات الكبيرة التي تشهدها الدولة في شتى المجالات والتوقف نهائيا عن التعيينات العشوائية للمعلمين والمعلمات والتي تعتبر جزءا كبيرا من هذه القضية

استثماروسائل الإعلام: يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخطر الذي يهدد اللغة بسبب استخدام اللغة العامية في جميع القنوات، والنشرات الإخبارية، وبرامج الأطفال. توجيه مؤلّفي البرامج الإعلامية لاستخدام لغة مبسّطة والابتعاد عن العامية قدر المستطاع، واستثمار وسائل الإعلام كمنبر إعلامي لنشر الفصحى حتى يألفها المجتمع. ودعمها عبر الطرق التكنولوجيّة الحديثة والمتطوّرة ببرامج تعليمة. اعتماد إصدارات ونشرات دوريّة حولها.

تشريعات سياسية: تشريع القوانين التي تحفظ اللغة من قبل المسؤولين، كما فعلت فرنسا بإصدار قانون "لزوم الفرنسية" حرصاً على اللغة من الضياع والاختلاط بالإنجليزية عندما رأت الشباب مقبلين على اللغة الإنجليزية التي سادت العالم في الوقت الحاضر. وإلزام المؤسّسات كافة باستعمالها بدلاً من الأجنبية، أو العامية .

الخاتمة

بعد هذه الجولة عن تحديات تعليم العربية للطلبة غير الناطقين بها وأهم التحديات التي تواجهها نستخلص أن اللغة العربية هي من أهم اللغات في العالم، لا سيما أنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتراث الإسلامي من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك. وهناك إقبال في على تعلم اللغة العربية، سواء في المدارس الشرعية أو في كليات الشريعة أو في المراكز والمدارس والجامعات. وهناك مشكلات تعترضها وهي على علاقة إما: بالمعلم، أو بالطالب، أو بطرق التدريس، أو بالمنهج المقرر وهناك العديد من التحديات التي تعترض الطلبة أثناء العملية التعليمية وهي: تحديات لغوية تحديات نحوية تحديات صرفية، وكتابية، ودلالية، وقرائية. والمشكلات اللغوية التي تعترض الطلبة تشكل اضطرابات لهم، لكثرتها وتعددها وإن قمة النجاح في تعلم اللغة هي الإتقان في مهارة الكلام.

المراجع

البوعزاوي، المصطفى. (٢٠٢١). اللغة التقنية وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: سؤال الماهية وأفق الاستثمار. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات: جامعة البصـــرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشـــرية رماح، مج٢, ع٥، ٣٨٠ – ٤٠٧.

جبران، مفيدة محمد سـعيد. (٢٠٢١). واقع اللغة العربية بإفريقيا: الجذور والتأثيرات والتحديات. مجلة البحوث العلمية: جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٦(١١)، ١٦٩ – ١٨٢.

جراد، نجيب. (٢٠٢١). تأثير العولمة في اللغة العربية. مجلة الخطاب: جامعة مولود معمري تيزي وزو – كلية الآداب واللغات – مخبر تحليل الخطاب، مج١٦, ع٢، ١٩ – ٤٢.

الحازمي، محمد (٢٠٢١). دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإســـلامية. حوليات الآداب واللغات. ٩(١)، ٧٧-٩٣.

حكي، عبد الرحيم. (٢٠٢١). ديداكتيك اللغة العربية: القراءة المنهجية في المســـتوى الثانوي: دراســـة نقدية. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية: المؤســـســـة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٨، ٥٣ – ٦٨.

حمادة، فؤاد رمضـــان محمد. (٢٠٢١). التزامن في اللغة العربية: دراســـة دلالية. المجلة الدولية للدراســـات اللغوية والأدبية العربية: مركز رفاد للدراســـات والأبحاث، مج٣, ع٢، ١٠٧ - ١٢١.

الزلال، على (٢٠٢١). الرقمنة ومستقبل اللغة العربية. مؤتمر مكة الدولي الثاني للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتعليم عن بعد، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٨٩ - ٣٠٥.

سوفى، نسرين (٢٠٢١). دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي وفق مستويات اللغة: معجم الوســـيط أنموذجا. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنســـانية والآداب واللغات، ٢(٣)، ٤٤٢ - ٤٦٥.

السيد، محمود أحمد. (٢٠٢١). دور مجامع اللغة العربية في خدمة اللغة العربية: مجمع اللغة العربية بدمشق نموذجا. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجمع اللغة العربية، ٩٤(١٢)، ٧ - ٢٩.

الســـيد، محمود أحمد. (٢٠٢١). عالمية اللغة العربية وتجليات العصـــر. التعريب: المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج٣١, ع٦٠، ٣ - ٢٣.

الشـاقي، منى عبده محمد. (٢٠٢١). سـياسـات تدريس اللغة العربية: التخطيط اللغوي وإعداد المعلمين. مؤتمر مكة الدولي الثاني للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتعليم عن بعد: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٦٢ - ٢٧٨.

الشـــمس، خالد (٢٠٢١). اللغة العربية: تحديات الواقع وأســـرار البقاء. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩، ٣٧ - ٤٦.

غيلوس، صـــالح. (٢٠٢١). اللغة العربية والتنمية الرقمية. مجلة القافلة: شـــركة أرامكو، مج٧٠, ع٣، ٦٦.

فلاحي، محمد (٢٠٢١). وسائل تعليم اللغة العربية في زوايا توات بالجزائر. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. ١٠(٢)، ١٠٨٩-١١٠٢.

محجوب، خالد (٢٠٢١). دور اللغة والدين في الحفاظ على ماهية المجتمع دراسة في الفكر الإصلاحي لابن باديس (١٨٨٩، ١٩٤٠م). حوليات جامعة الجزائر. ٣٥(١)، ٤٩٧-٥٠٨.

محمد، نهى (٢٠٢١). اللغة العربية والدراما التلفزيونية: أمسية مجمع اللغة العربية بالقاهرة. جسور: محمد العبد، ٨، ٤٥١ - ٤٥٥.

مختار، إبراهيم سليمان أحمد. (٢٠٢١). اللغة العربية لأغراض خاصة: اللغة العربية للعمال الوافدين. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١١، ١ - ٢٥.